رجحت هيئة البث الإسرائيلية، أمس، أن يبت المستشار القانونى للحكومة الإسرائيلية، أفيخاى مندلبليت، فى ملفات الفساد المنسوبة لرئيس الوزراء الإسرائيلى، بنيامين نتنياهو، قبل الانتخابات المبكرة المقرر إجراؤها فى 9 أبريل المقبل، والتى تشكل اختبارا ورهانا لنتنياهو والتحديات التى تواجهها إسرائيل.

وقالت الهيئة إن مندلبليت بدأ مناقشة ملفات التحقيق الثلاثة المنسوبة لنتنياهو، وسيشارك فى هذه النقاشات طاقم يواكب سير التحقيق. وقالت الهيئة: »يتوقع أن يبت مندلبليت قبل الانتخابات فى تقديم لوائح اتهام ضد نتنياهو فى هذه الملفات ونشر رأى قضائى مسهب من عدمه، وإذا رأى المستشار القانونى للحكومة أن موعد البت فى ملفات التحقيق قريب جدا من تاريخ إجراء الانتخابات، فإنه سيتم إرجاء النشر إلى ما بعدها.«

وقالت وزارة العدل الإسرائيلية، أمس الأول، إن تبكير الانتخابات العامة لن يؤثر على سير التحقيق مع نتنياهو بشبه الفساد. وتُجرى الشرطة الإسرائيلية منذ نحو عامين تحقيقات مع نتنياهو بشبه الفساد فى 3 ملفات مختلفة، وسبق أن أوصت الشرطة بتقديم لوائح اتهام ضد نتنياهو بتهم تلقى »الرشوة والاحتيال وإساءة الائتمان«، فى تلك الملفات، إلا أن ماندلبليت لم يقرر حتى الآن ما إذا كان سيقدم لائحة اتهام ضد نتنياهو أم لا.

وفى الوقت نفسه، شرعت اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون التشريع، أمس، فى صياغة مشروع قانون حل الكنيست (البرلمان) للتصويت عليه لاحقًا تمهيدا لإجراء الانتخابات المبكرة، وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن وزيرة العدل الإسرائيلية، إيليت شاكيد، شرعت فى إعداد مشروع القانون على أن تطرحه أمام أعضاء اللجنة الوزارية لشؤون التشريع للتصويت عليه عبر الهاتف، وفور مصادقة اللجنة الوزارية لشؤون التشريع على مشروع القانون سيتم طرحه على الكنيست للتصويت عليه بثلاث قراءات، يتم بموجبها حل الكنيست رسميًا، وتوقعت هيئة البث الإسرائيلية أن ينتهى الكنيست من التصويت على مشروع القانون بالقراءات الثلاث حتى اليوم،

وكانت أحزاب الائتلاف الحاكم فى إسرائيل قررت، أمس الأول، تقديم الانتخابات بسبب إخفاق رؤساء كتل الائتلاف الحكومى فى التوصل إلى صيغة توافقية بشأن قانون التجنيد الخاص بالمتشددين، وتطالب الأحزاب الدينية باستثناء المتدينين من الخدمة فى الجيش بداعى تفرغهم لدراسة التوراة، وحذّر حزب »يهودوت هتوراه« من أنه سينسحب من الائتلاف فى حال تصويت الكنيست لصالحه. ويرأس حزب »الليكود« الائتلاف الحالى، ويضم أحزاب »البيت اليهودى« و»كلنا« و»شاس« و»يهودوت هتوراه«، وجميعها أحزاب يمينية، وكان حزب »إسرائيل بيتنا« برئاسة وزير الدفاع المستقيل، أفيجدور ليبرمان، انسحب مؤخرا من الائتلاف.

من جانبه، قال رئيس القائمة العربية المشتركة فى الكنيست، أيمن عودة، إن حكومة نتنياهو هى الأسوأ سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا فى تاريخ الحكومات الإسرائيلية، وأضاف: »انتهت ولاية الحكومة الأسوأ اجتماعيًا واقتصاديًا

وسياسيًا، والأكثر تحريضًا ضد المواطنين العرب«، وأوضح رئيس القائمة العربية التى تضم 13 نائبًا بالكنيست من أصل 120 نائبا: »أقول لنتنياهو إننا سنحافظ على القائمة المشتركة بكل مركباتها، وأقول له أكثر من ذلك، إننا كمواطنين عرب سنتدفّق بكميات بالحافلات إلى صناديق الاقتراع.«

ويواجه نتنياهو، 69 عاما، وهو فى الحكم منذ نحو 10 سنوات بعد ولايته الأولى فى التسعينيات، صعوبات كبيرة فى تمرير قانون تجنيد اليهود المتدينين فى الجيش، الأمر الذى يعترض عليه اثنان من الأحزاب الدينية فى الغالبية، ويراهن نتنياهو من خلال إجراء انتخابات مبكرة على الالتفاف على القضاء وتعزيز شرعيته بفوز انتخابى تتوقعه جميع استطلاعات الرأى الأخيرة، كما يواجه نتنياهو انتقادات عديدة على خلفية العدوان الإسرائيلى على غزة وحصار القطاع، وفشل أجهزة الأمن فى التعامل مع مخاطر »حماس«، وتهديدات حزب الله، رغم حملة هدم الأنفاق الحدودية التى تقول إسرائيل إن الحزب بناها لاستخدامها فى أى حرب مقبلة مع إسرائيل، كما يواجه نتنياهو مخاطر التوسع الإيرانى العسكرى فى سوريا، خاصة بعد الانسحاب الأمريكى المفاجئ.

بينما قال وزير المالية الإسرائيلى، موشيه كحلون، زعيم حزب »كولانو«، المشارك فى الائتلاف: »لا يمكن لأى رئيس وزراء أن يبقى فى منصبه فى حال تم توجيه الاتهام إليه«، ولكن فى حالة انتخابه سيكون نتنياهو أول رئيس وزراء يتجاوز الفترة التى أمضاها مؤسس إسرائيل ديفيد بن جوريون فى المنصب لأكثر من 13 عاما، ورحب حزب »الاتحاد الصهيونى« المعارض بالإعلان عن إجراء الانتخابات، بينما قال زعيم حزب العمل، الفصيل الرئيسى فى »الاتحاد الصهيونى«، آفى جباى، إن الانتخابات ستكون منافسة بينه وبين نتنياهو، وحذرت زعيمة المعارضة، تسيبى ليفنى من أن »نتنياهو سيحاول تدمير ما تبقى من الديمقراطية الإسرائيلية، وسنكون هناك لوقفه.«

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 26/12/2018
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com